

مختصر ابن كثير

[مقدمة] .

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط : { قل أعوذ برب الفلق } و { قل أعوذ برب الناس } " (أخرجه مسلم والترمذي والنسائي) . وروى الإمام أحمد عن عقبة بن عامر قال : بينا أنا أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم في نعب من تلك النقاب إذ قال لي : " يا عقبة ألا تركب ؟ " قال فأشفقت أن تكون معصية قال : فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبت هنية ثم ركب ثم قال : " يا عقبة ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس ؟ " قلت : بلى يا رسول الله فأقرأني : { قل أعوذ برب الفلق } و { قل أعوذ برب الناس } ثم أقيمت الصلاة فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ بهما ثم مر بي فقال : " كيف رأيت يا عقب اقرأ بهما كلما نمت وكلما قمتم " (أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي) .

وتقدم حديث عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بهن وينفث في كفيه ويمسح بهما رأسه ووجهه وما أقبل من جسده وروى الإمام مالك عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه بالمعوذات وأمسح بيده عليه رجاء بركتها (أخرجه مالك ورواه البخاري وأبو داود والنسائي) . وعن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من أعين الجان وأعين الإنسان فلما نزلت المعوذتان أخذ بهما وترك ما سواهما (أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي : حديث حسن صحيح) .

بسم الله الرحمن الرحيم